اي احتال فهو محتال والمحالة هي البكرة العظيمة التي يستقى بها ومنه حديث قطع شجر الحرام وعضد في قطع الاذخر وعود المحالة مسل
المسل مسيلة من مدبح وقد تقدم مصل المصل معروف ومصل الاقط عمله وهو ان يجعله في وعاء من خوص او غيره حتى يقطر
ماؤه والله ولي السبيل سنن المصابيح مطل في الحديث من مطل على ذي حق حقه فكأنما المطل اللي والتسويف والتعلل في اداء الحق وتأخيره
من وقت الى وقت والحق يشمل المالي وغيره وفي حديث كثير عزة وعزة ممطول معنى غريمها والمراد وعزة غريمها ممطول وقد
مر القول فيه ومطل الحديد من باب قتل مده وطوله وكل ممدود ممطول ومنه مطله بدينه مقل في الحديث الحمد لله الذي
ظهر من آثار سلطانه وجلال كبريائه ما حير مقل العقول المقل جمع مقلة كغرفة وهي شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها استعار
لقوة العقل باعتبار ادراكها والمقلة بفتح الميم وسكون القاف حصاة يقسم بها الماء عند قلته يعرف بها مقدار ما يسقى كل شخص ومنه
حديث علي عم لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة وجرعة كجرعة المقلة والمقل من الدنيا التقلل ومقلته غمسته في
الماء ومنه الخبر اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء ملل قوله تعالى
ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة اي ما سمعنا بهذا الذي تقول في التوحيد في الملة التي ادركنا عليها آباءنا وهي آخر الملل فان النصارى
مثلثون غير موحدين والملة في الاصل ما شرع الله لعباده على السنة الانبياء ليتوصلوا به الى جواره وتستعمل في جملة الشرائع دون احادها
ولا يكاد يوجد مضافا الى الله ولا الى احاد امة نبي بل يقال ملة محمد ثم انها اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة قوله ملة ابيكم ابرهيم
او نصب قوله وليملل الذي عليه الحق اي يكون المملي من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه والاملال والاملاء بمعنى واحد والملة الدين ومنه
الحديث فرض ... الطاعة نظاما للملة اي الدين والشريعة وفي الحديث ان الله لا يمل حتى تملوا اي حتى تملوا وتضجروا قال بعض الشارحين
ان الملل مستحيل في حق الله تعالى لكن معارضة الفعل بالفعل مثل كواحد اللفظين مواضعا للاخرى وان خالف معناها ونظائره في التنزيل
نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم ومعنى الخبر لا يعرض عن العبد اعراض
الملول عن الشيء بل عن الايام بطاعة الله وينحى بالاعراض عن جدية وطلبة وملك منه ملالا من باب تعب وملالة سئمت وضجرت
والفاعل ملول ويتعدى الى الثاني بالهمزة فيقال املته الشيء وملك الخبز واللحم في النار ملا من باب قتل ومنه تململت تقلبت والتململ
التقلقل من الالم ومنه الحديث تململ تململ السليم والسليم الملدوغ وفي حديث علي بن الحسين عم كان ليلة من الليالي متعلقا باستار الكعبة
وهو يتململ ويقول يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لمن بات خائفا وجلا يشكو الى ذي الجلال بلواه
اذا خلا في الظلام مبتهلا اكرمه الله ولباه فقال ان ما نفانا اجابه بقول لبيك لبيك انت في كنفي وكلما قلت قد سمعناه صوتك
تشتاقه ملائكتي وعذرك اليوم قد قبلناه سل بلا خشية ولا رهب ولا تخف واني انا الله مول قوله تعالى واتوهم من مال
قيل هو الزكوة لانه المشار اليه لهم او المال مطلقا لان الله هو المالك لجميع الاشياء ونحن المنتفعون خاصة وهل الامر للوجوب او
الاستحباب قيل بالاول لان الامر حقيقة في الوجوب وقيل بالثاني لاصالة البراءة وفي الحديث عن اضاعة المال المال في الاصل الملك من الذهب
والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم ومال الرجل يمول اذا صار
ذا مال وهو رجل مال اي كثير المال مهل قوله تعالى يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه قيل المهل دردي الزيت يشوي الوجوه قيل
المهل دردي الزيت ويقال ما اذيب من النحاس والرصاص واشباه ذلك وبقية القيح والصديد وفي الكشاف المهل ما اذيب من جواهر الارض
وقيل دردي الزيت يشوي الوجوه اذا قدم ليشرب من حرارته وعن ابن عباس كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه والامهال
والتمهل الانظار والاسم منه المهلة ومهلته وامهلته انظرته ومنه قوله تعالى امهلهم رويدا وقال الدعاء مهلا ونفسي ومهلا يقال
للواحد والاثنين والجماعة والمؤنث بلفظ واحد والاستمهال الاستنظار وتمهل في امره اي اتأد مهل قوله تعالى يمهلون عليكم مهلة واحدة
اي ينزلون عليكم شدة واحدة والميل بالكسر بنيان ذي علو والميل من الارض مسافة معلومة بمد البصر وبالذراع الاف ذراع بناء على ان الفرسخ
اثنا عشر الف ذراع وفي المغرب كلام ... الارض وكل ثلث اميال فرسخ وميل الكحل معروف وقد يتوسع فيه والميل بالفتح
والسكون الميلان ... يقال مال الشيء يميل ميلا ... عليه في الظلم والميل بالتحريك ما كان خلقة ويسمى المال مالا لانه يميل من هذا
الى ذاك ومن ذا الى هذا باب ما اوله النون نبل في الخبر اتقوا اللاعن واعدوا النبل يعني عند قضاء الحاجة الاستنجاء
قال ... شرح المحدثون يقولون النبل والنبل كجمل ... العربية وهي جمع ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال سهم

للحسن بن منبل بالميم المفتوحة من رواة الحديث ومن وجوه الاصحاب كثير الرواية له كتاب مثل قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه و
جعلناه مثلا لبني اسرائيل اي ما عيسى الا عبد كسائر العبيد انعمنا عليه حيث جعلناه آية بان خلقناه من غير سبب كما خلقنا آدم وشرفناه
بالنبوة وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل السائر لبني اسرائيل كذا ذكره الشيخ ابو علي ره والمثل بالتحريك عبارة عن قول في شيء يشبه قولا في شيء
آخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الاخر ويصوره ويحقق المتوهم من المشاهد وان شئت قلت هو عبارة عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني
وانه لادناء المتوهم من المشاهد كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية والعرب تقول شيء الصغير والصغير الواقع لا يستحيا او لا يستغرب
مثلا فتشبه ببعض الامثال لكونها تستحسن كقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقد يرد المثل الى اصله الذي كان عليه من الصفة
فيقال هذا مثلك اي صفتك قال تعالى انما مثل الحيوة الدنيا الاية وقال ذلك مثلهم في التورية اي صفتهم فيها وقال مثل الجنة التي وعد المتقون و
مثل الذين كفروا وقال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء اي الصفة الذميمة وقال ولله المثل الاعلى وفسر بالتوحيد ونفي كل اله
سواه ويرجع من هذا كله بقول لا اله الا الله قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اي بالجنس الذي جعله له مثلا اي شبها لانه اذا جعل
الملائكة جزءا له وبعضا منه فقد جعله من جنسه ومماثلا له لان الولد انما يكون من جنس الوالد قوله ليس كمثله شيء اي كهو والعرب تقيم المثل
مقام النفس قوله ومثلهم معهم اي مثلهم يعني ان الله عز وجل احيى من مات من اولاد ايوب وزاده مثلهم قوله قد خلت من قبلهم المثلات يعني
عقوبات امثالهم من المكذبين يقال المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به قوله امثلهم طريقة اي اعدلهم قوله عند نفسه قوله بطريقتكم المثلى
هي تانيث الامثل كالقصوى تانيث الاقصى قوله محاريب وتماثيل قيل انما صور الانبياء عليهم السلام وقيل غير صور الحيوان كصور الاشجار وغيرها
وقيل انهم عملوا اسدين في اسفل كرسيه ونسرين من فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان ذراعيهما واذا قعد ظلله النسران باجنحتهما
من الشمس والتمثال الصورة والجمع التماثيل قوله ما هذه التماثيل اي ما هذه الاصنام ومثلث له الشيء اذا صورت له مثاله بالكتابة وغيرها
ومنه العهداذ كان اول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله ويجري على ما فيه بالبناء للمفعول وتشديد المثلثة اي صور له كل واحد
من الثلاثة بصورة مثالية يخاطبها ويخاطبه ومنه اشتعار بتجسيم الاعراض كما هو المشهور بين المحققين ويجوز ان يراد بالتمثيل خطور هذه الثلثة
بالبال وحضورها صورها في الخيال وحتى تكون المخاطبة بلسان الحال الذي هو افصح من لسان المقال ومنه اذا بعث المؤمن من قبره خرج
معه مثال يقدم امامه فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا ومنه من سره ان يمثل الناس
قياما فليتبوأ مقعده من النار اي يقومون له وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما قيل وانما نهى عنه لانه من زي الاعاجم
ولان الباعث الكبر واذلال الناس وفي حديث صلوة الخوف ثم يقوم فيقومون فيمثل قائما اي ينتصب قائما يقال مثل بين يديه مثولا اي
انتصب قائما بين يديه والمثل بكسر الميم الشبه يقال مثله بالسكون ومثله بالتحريك كما يقال شبهه وشبهه ومثلا ما على الشفة اي شبيها موضع
وفي حديث علي عم وتعمد في القرنين وفيكم مثله اي شبيهه ونظيره وانما عنى نفسه عم لانه ضرب على الراس ضربتين واحدة يوم الخندق
والاخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله تعم والامثل الافضل والاشرف والاعلى يقال هو امثل قومه اي افضلهم وهؤلاء اماثل القوم اي خيارهم
ومنه الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وفي حديث كميل عن امير المؤمنين عم يا كميل مات خزان الاموال والعلماء باقون
ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة قال بعض الشارحين الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظير
ثم استعمل في القول السائر المثل الذي له شان وغرابة وهذا هو المراد بقوله وامثالهم في القلوب موجودة اي حكمهم ومواعظهم محفوظة
عند اهلها يعملون بها ويهتدون بمنارها وفي الحديث من مثل مثالا خرج من الاسلام وقد فسر الكلام فيه في جدد ومنه قول الشاعر اي
استشهد محل في حديث فاطمة عليها السلام طحنت بالرحى حتى مجلت يداها اي ثخن جلدها وتعجر
وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة محل قوله تعالى شديد المحال اي شديد العقوبة والنكال ويقال المكر والكيد
وقيل القوة والشدة وفي حديث الصادق عم تاب المبطلون وبضحك الحالون اي الماكرون بحال الناس المتغيبون وقد ان هنا محال
بضم الميم وقد جاء في كتب اللغة مصدرا وقولهم لا محالة منه الكلام لا محالة بفتح الميم اي لا بد ولا محالة منه ولا محيص ولا محالة
لا محالة مصدر بمعنى التحول من حال الى كذا اومن التحول اليه وخبر لا محذوف واما لا محالة موجود في الحديث فمعناه لا يذهب فيه الا الماحل
الماحل هو الذي يسعى بالنميمة الى السلطان والمحل الكيد وروى الماجرة بعض المكثب المشهرين اللاعب والمحل الشدة والجدب وانقطاع
المطر ويبس الارض من الكلاء ومحل البلد محلا من باب تعب وامحل فهو ماحل وهم يقولون امحل وبما جاء في الشعر الماحلة المكايدة وتمحل

اي احتال

Copyright © King Saud University